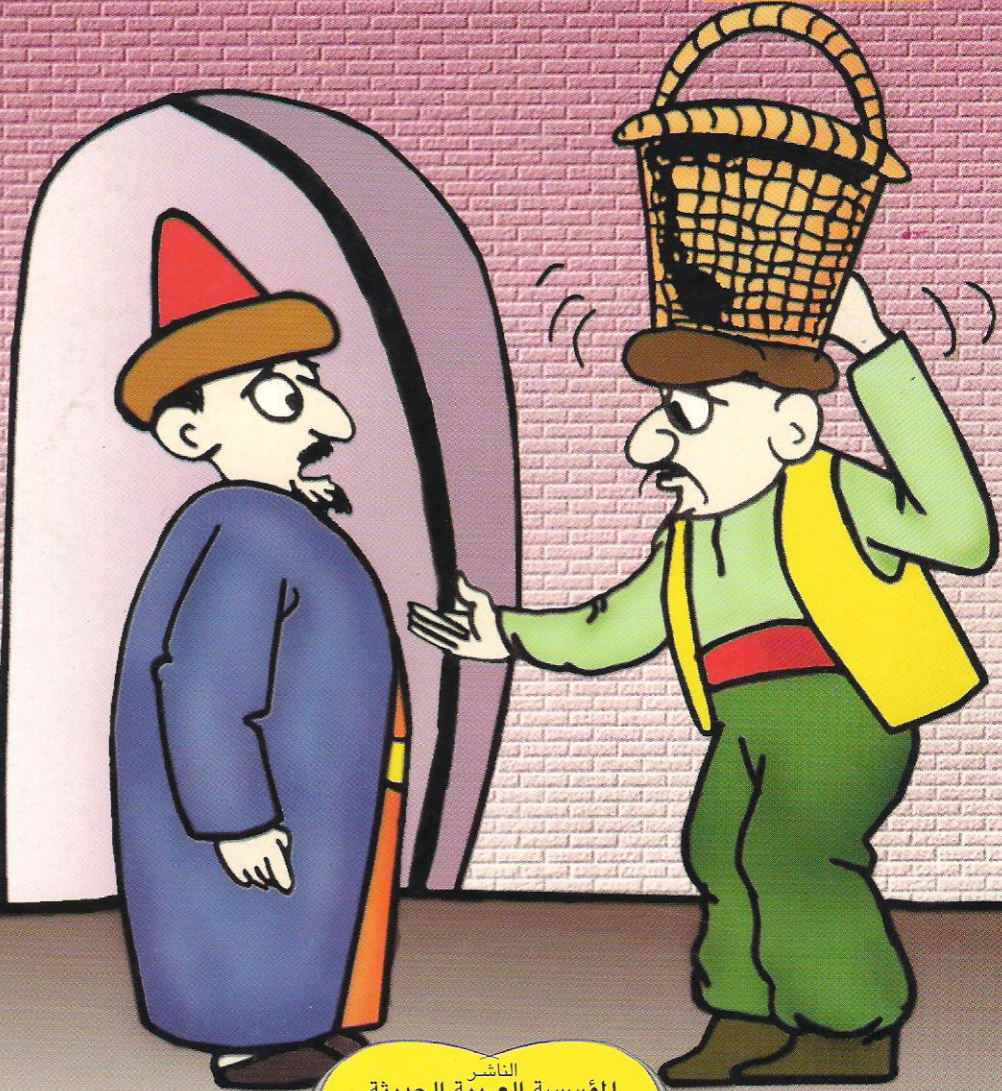
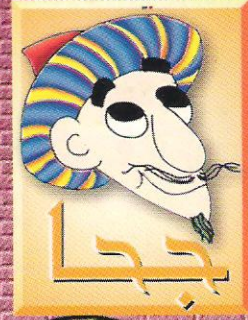


42

نوادير جحا للأطفال

جحا وسلّة التين



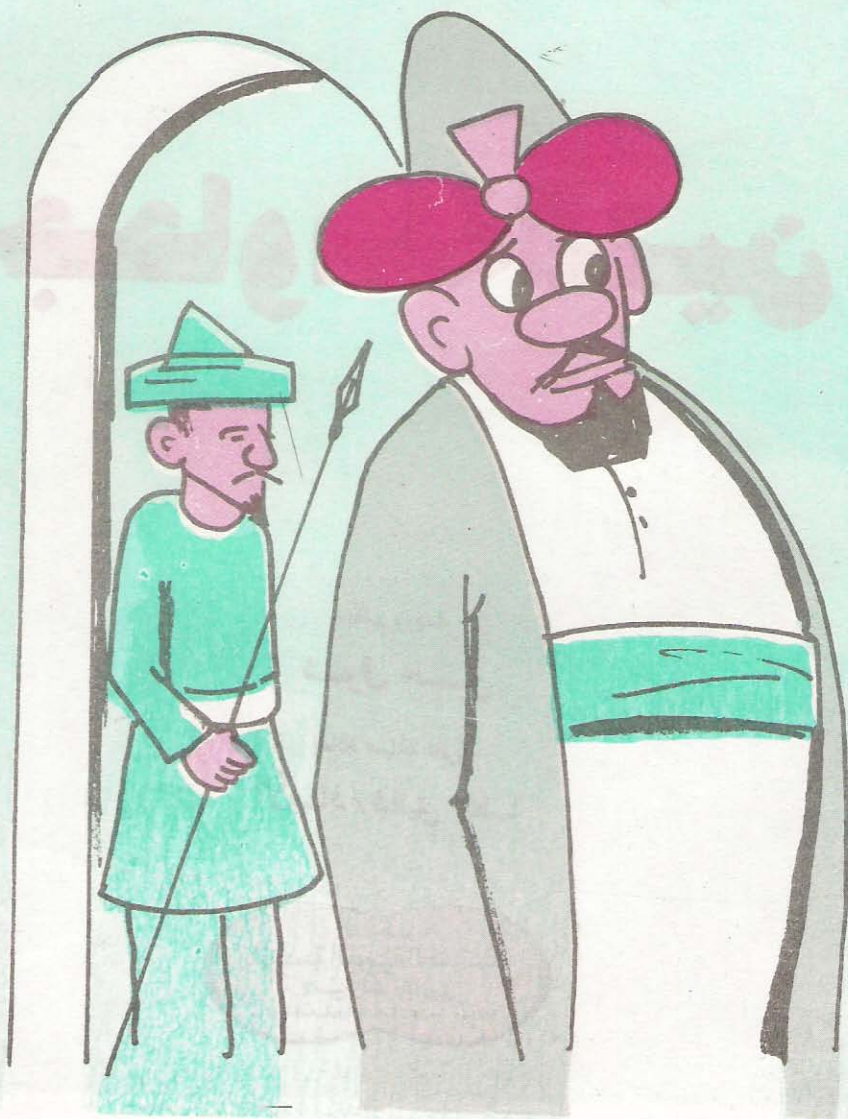
الناشر
المؤسسة العربية الحديثة

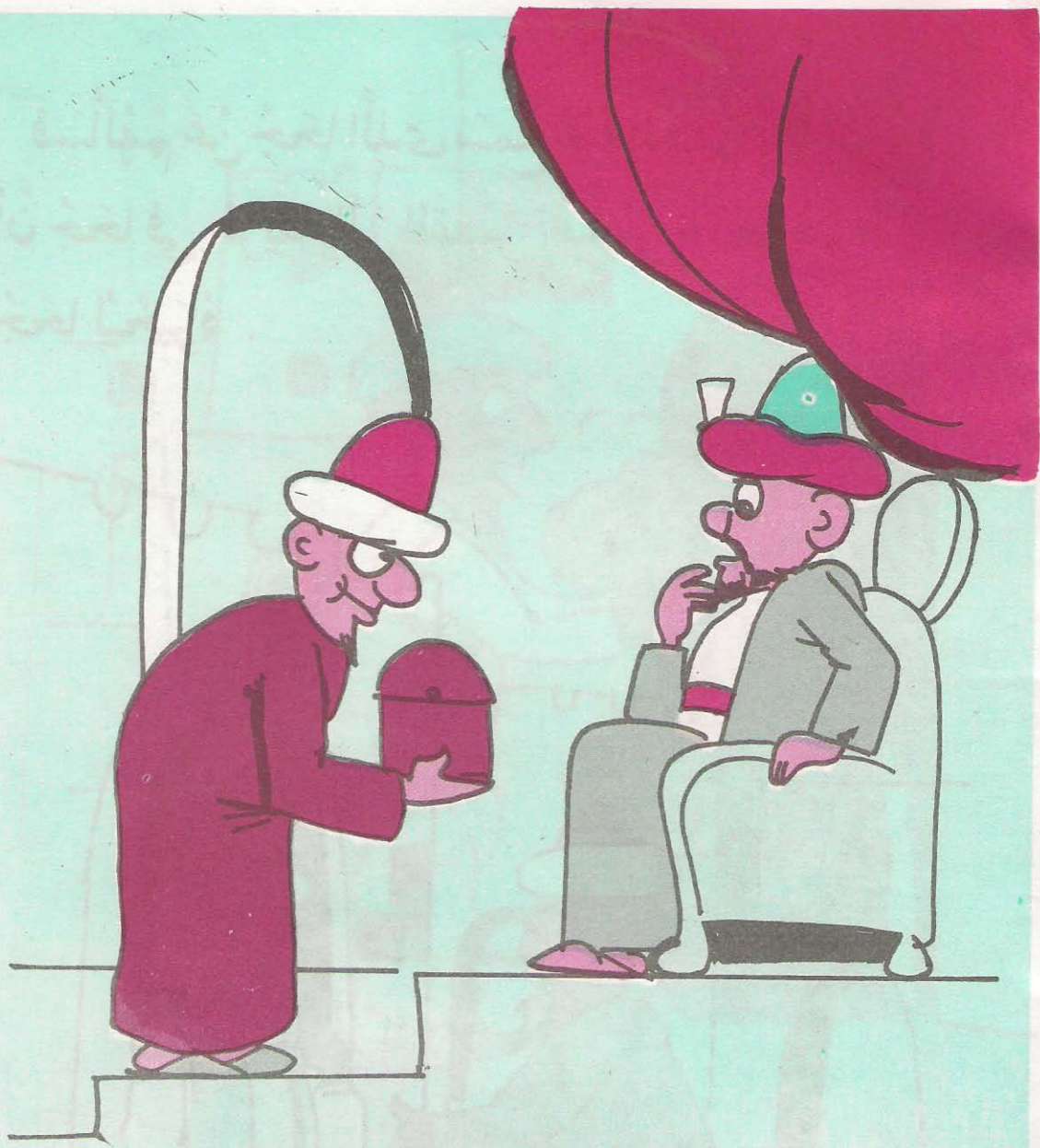
للطباعة والنشر والتوزيع

ت: ٥٩٠٨٤٥٥ - ٢٨٣٥٥٥٤ - ٢٥٨٦١٩٧

فاكس: ٢٨٢٧٠٠٢

مَاتَ حَاكِمُ الْمَدِينَةِ بَعْدَ إِصَابَتِهِ بِمَرَضٍ خَطِيرٍ ،
فَبَعَثَ مَلِكُ الْبِلَادِ بِحَاكِمٍ جَدِيدٍ إِلَى الْمَدِينَةِ وَكَانَ
مَعْرُوفًا بِشِدَّتِهِ وَقَسْوَتِهِ .





فَلَمَّا أَتَى الْحَاكِمُ الْجَدِيدُ إِلَى الْمَدِينَةِ رَاحَ تُجَارُهَا
وَعُلَمَاؤُهَا، وَكِبَارُ أَهْلِهَا إِلَى قَصْرِ الْحَاكِمِ، وَمَعَهُمُ
الْهَدَايَا، يُقَدِّمُونَ لَهُ وَلَاءَ الطَّاعَةِ وَالتَّهْنِئَةَ .

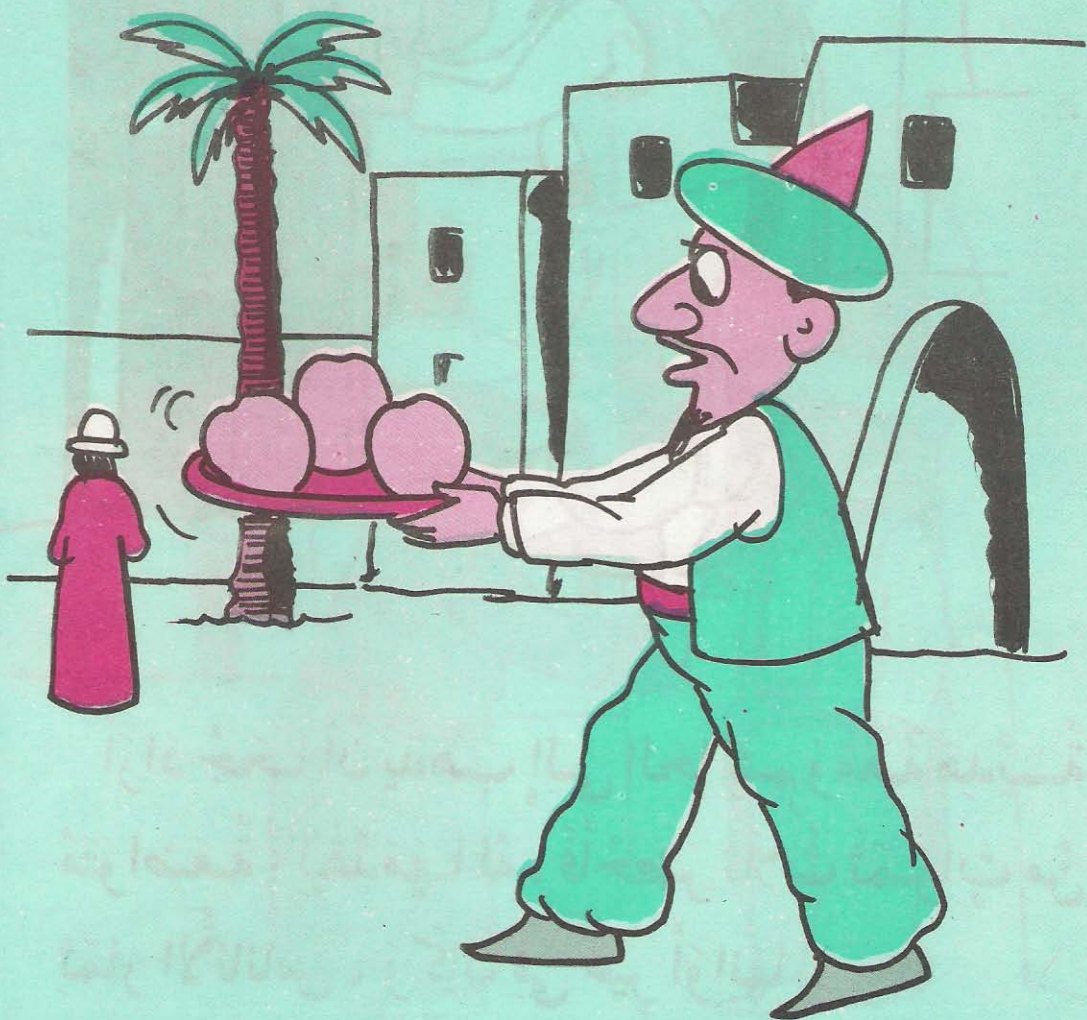
فَسَأَلَهُمْ عَنْ جُحَا الَّذِي سَمِعَ عَنْهُ الْكَثِيرَ ، فَأَخْبَرُوهُ
أَنَّ جُحَا فِي طَرِيقِهِ إِلَى الْقَصْرِ ، وَأَسْرَعَ أَحَدُهُمْ إِلَى
جُحَا لِيُخْبِرَهُ .





أَرَادَ جُحَا أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْحَاكِمِ وَمَعَهُ هَدِيَّةٌ
مُتَوَاضِعَةٌ؛ لِيُقَدِّمَهَا لَهُ، فَأَخْضَرَ ثَلَاثَ ثَمَرَاتٍ مِنْ
ثَمَارِ الْأَنْنَاسِ، وَكَانَ فِي غَيْرِ أَوَانِهَا .

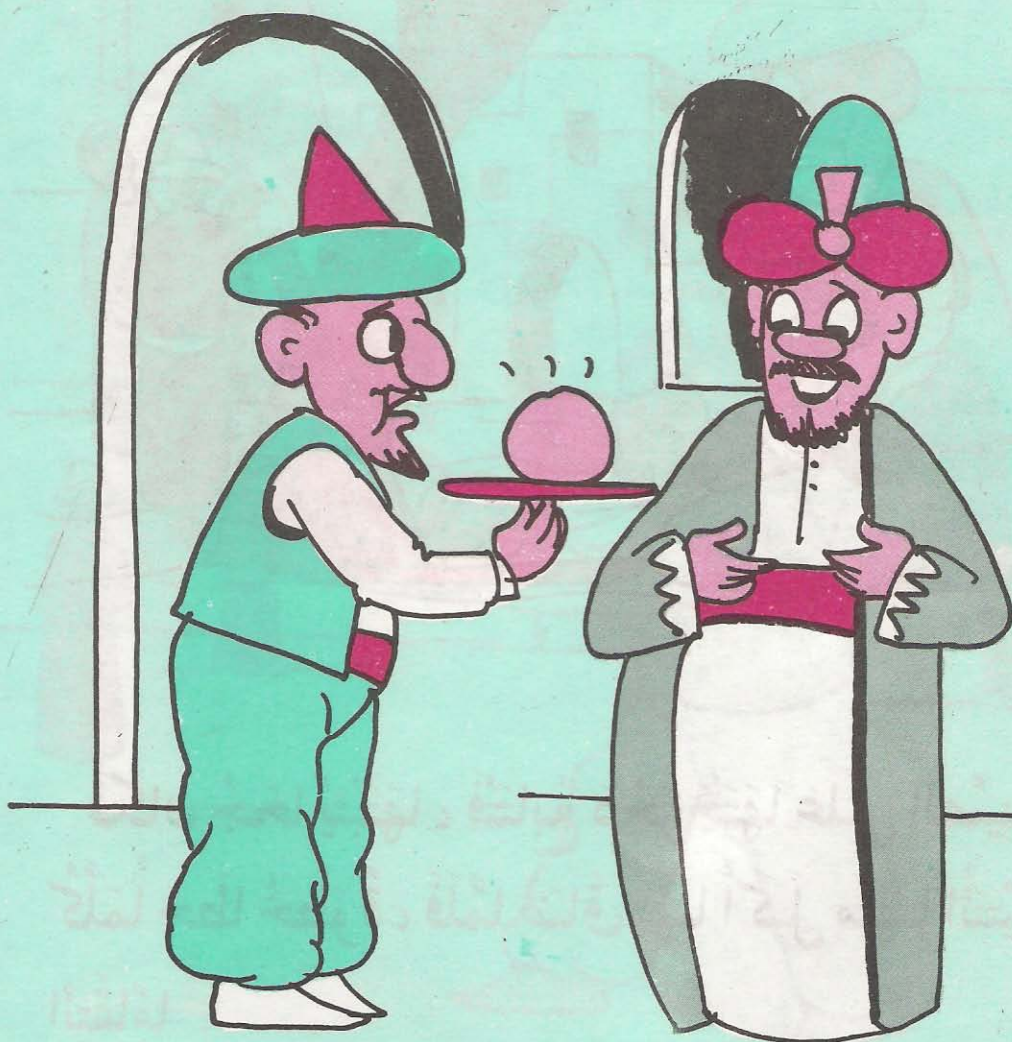
وَضَعَ جُحَا الثَّمَرَاتِ الثَّلَاثَ فِي صِينِيَّةٍ ، وَحَمَلَهَا
قَاصِدًا مَقَرَّ الْحَاكِمِ ، وَلَمَّا كَانَ فِي طَرِيقِهِ كَانَتْ
الثَّمَرَاتُ تَتَدَخَّرُ عَلَى الصِّينِيَّةِ .

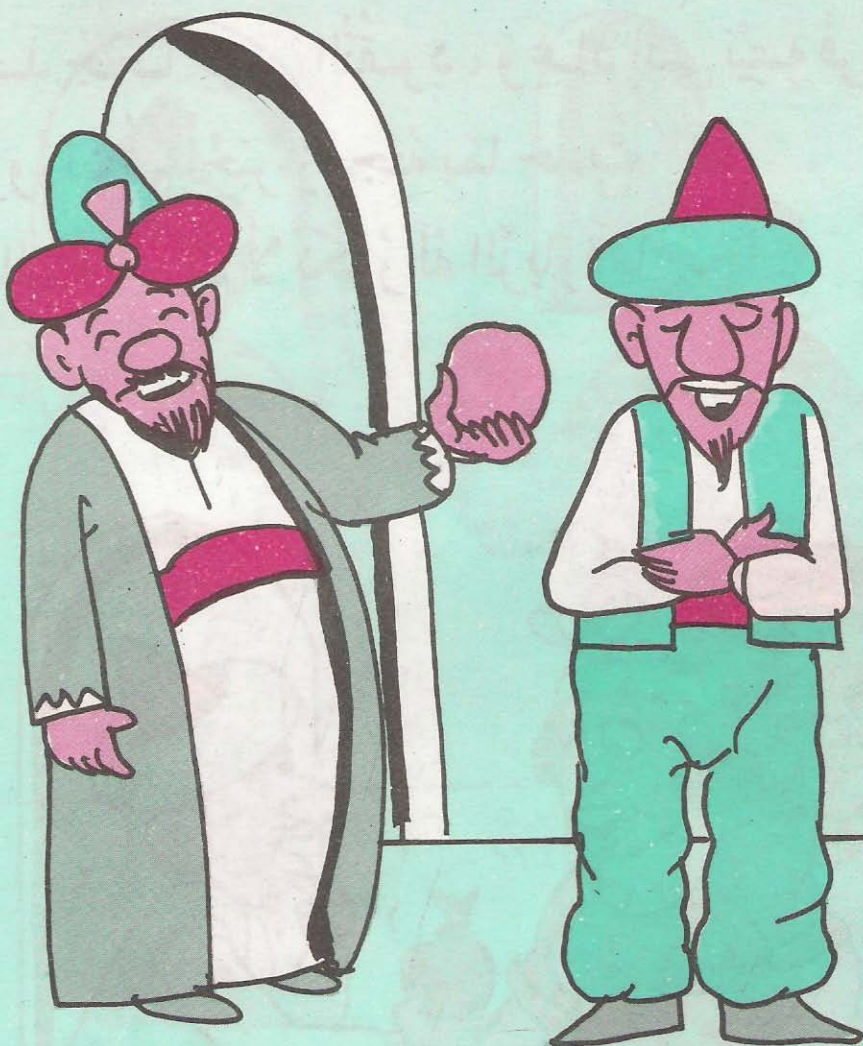




فَكَانَ جُحًا يُشَبِّهَهَا ، فَتَابِعُ دَخَرَ جَتِّهَا عَلَى الصَّيْنِيَّةِ
كُلَّمَا خَطَا خُطْوَةً ، فَلَمَّا ضَاقَ بِهَا أَكَلَ مِنْهَا اثْنَيْنِ
اِنْتِقَامًا .

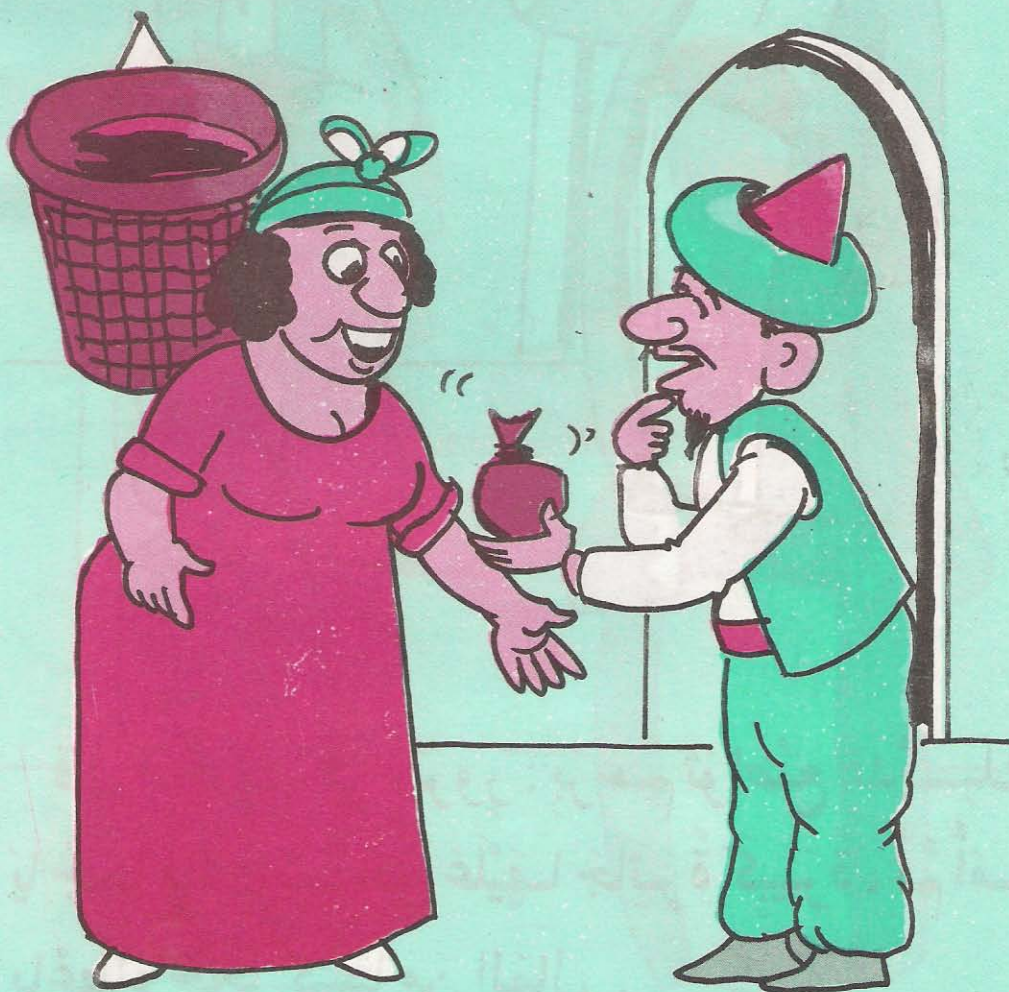
وَصَلَ جُحَا إِلَى الْقَصْرِ وَمَعَهُ ثَمَرَةٌ وَاحِدَةٌ فَلَمَّا عَلِمَ
الْحَاكِمُ بِحُضُورِ جُحَا اسْتَقْبَلَهُ بِالْتَرَحُّبِ .
فَقَدَّمَ لَهُ جُحَا الثَّمَرَةَ هَدِيَّةً .





قَالَ الْحَاكِمُ فِي سُورٍ : بَرِّغِمِ تَوَاضِعْ هَدِيَّتِكَ
يَا جُحَا فَإِنَّكَ تَسْتَحِقُّ عَلَيْهَا جَائِزَةً كَبِيرَةً ، ثُمَّ أَمَرَ
بِإِعْطَاءِ جُحَا كَيْسًا مِنَ الْمَالِ .

أَخَذَ جُحَا كَيْسَ النُّقُودِ ، وَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ فَرِحًا
مَسْرُورًا ، ثُمَّ أَخْبَرَ زَوْجَتَهُ بِمَا حَدَثَ .
فَقَالَتْ لَهُ : لِمَ لَا تُكَرِّرُ لَهُ الزِّيَارَةَ يَا جُحَا ؟

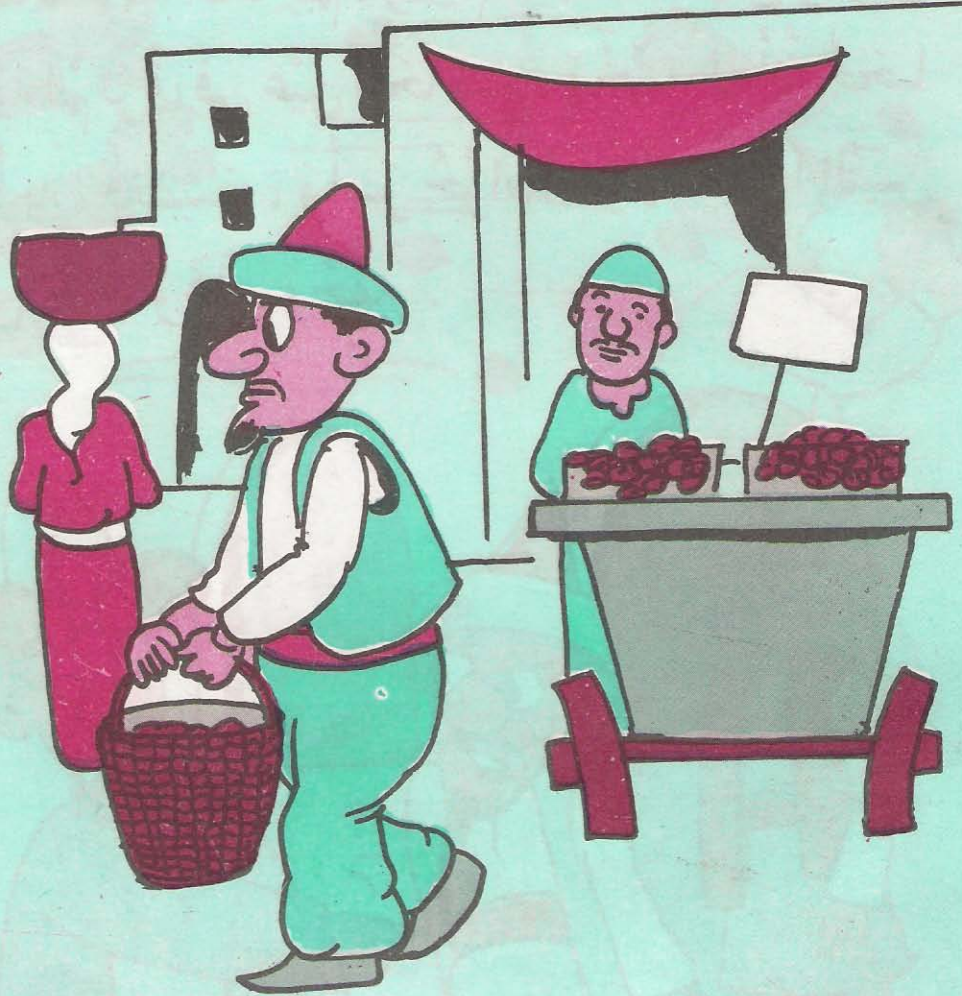




قَالَ جُحَا : حَقًّا يَا زَوْجَتِي ، فَإِذَا صَارَتِ الْأُمُورُ مَعَ
الْحَاكِمِ عَلَى هَذَا الْحَالِ فَقَرِيبًا تُصْبِحُ مِنْ أَغْيَانِ الْبَلَدِ
وَأَغْنِيَاءِهَا خَاصَّةً وَأَنَّ الْحَاكِمَ يَحْمِلُ لِي إِعْجَابًا
شَدِيدًا .

وَبَعْدَ أَيَّامٍ قَادَ الطَّمَعُ جُحَا ، وَحَمَلَ سَلَّةَ مَلِيَّةٍ بِشَمَارِ
الْبَنْجَرِ ، وَبَيْنَمَا هُوَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى قَصْرِ الْحَاكِمِ قَابَلَهُ
صَدِيقٌ لَهُ ، وَأَخْبَرَهُ جُحَا بِأَنَّ الْبَنْجَرَ هَدِيَّةٌ لِلْحَاكِمِ .

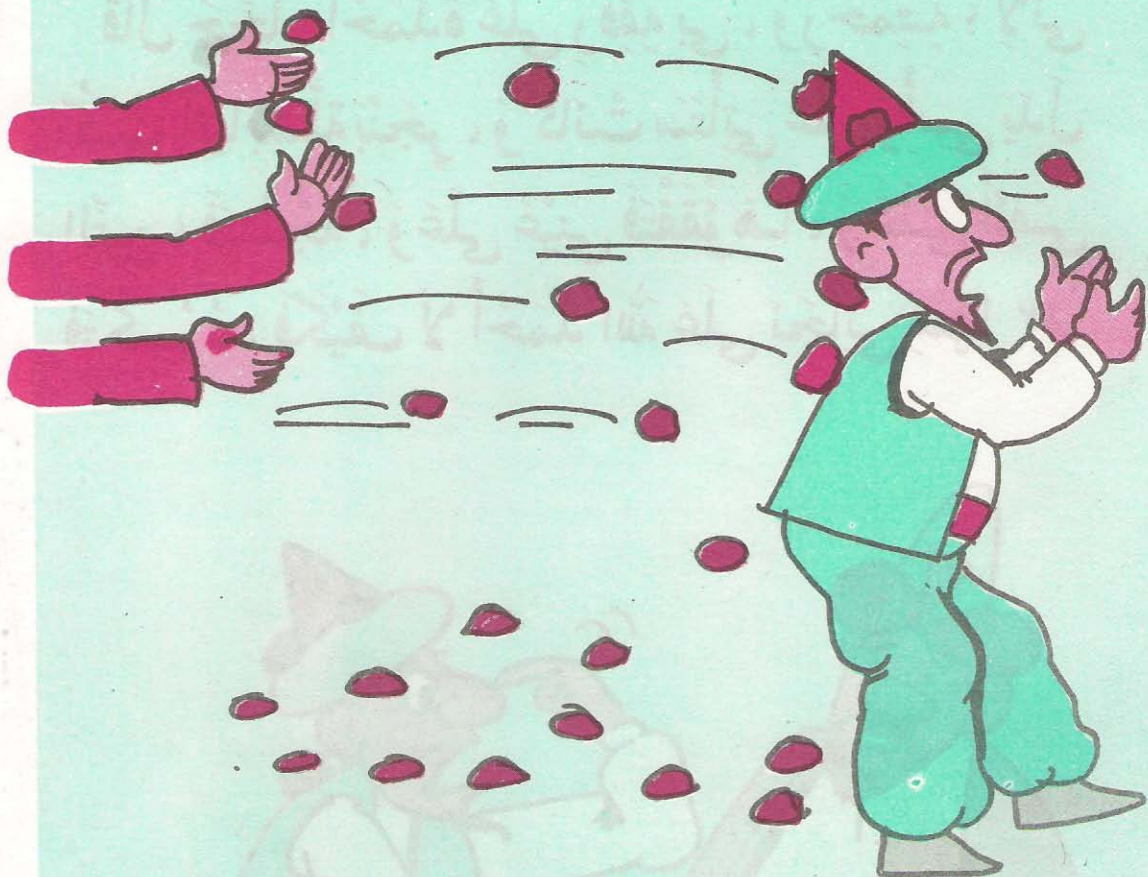




فَنَصَحَهُ الصَّدِيقُ بِأَنْ يَسْتَبْدَلَ بِالْبَنْجَرِ شَيْئًا أَفْضَلَ
كَالتِّينِ مَثَلًا ؛ لِأَنَّهُ أَفْضَلُ وَالْيَقُ ، فَاقْتَسَعَ جُحَا بَرَأَى
صَدِيقِهِ ، وَأَسْرَعَ إِلَى السُّوقِ ، وَاشْتَرَى أَفْضَلَ أَنْوَاعِ
التِّينِ ، وَذَهَبَ بِهِ إِلَى الْحَاكِمِ .

وَهُنَاكَ قَابِلُهُ الْحَاكِمُ ، وَقَدَّمَ لَهُ جُحَا التِّينَ وَلَكِنَّ
الْهَدِيَّةَ لَمْ تَرْقُ فِي عَيْنِ الْحَاكِمِ ، وَخِيلَ لَهُ أَنَّ جُحَا
يَهْزَأُ بِهِ ، فَغَضِبَ ، وَأَمَرَ حُرَّاسَهُ أَنْ يُلْصِقُوا التِّينَ
بِرَأْسِ جُحَا وَعَلَى وَجْهِهِ .





وَرَا حَ الْحُرَّاسُ يُضْرِبُونَ جُحَا ، وَكَلَّمَا أَصَابَتْهُ تِينَةٌ
قَالَ « الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالشُّكْرُ لِلَّهِ عَلَى لُطْفِهِ ، وَإِحْسَانِهِ
فَقَالَ الْحَاكِمُ : وَعَلَامَ تَحْمَدُ اللَّهَ وَأَنْتَ تَتَلَقَّى
الضَّرَبَاتِ يَا جُحَا ؟

قَالَ جُحَا: أَحْمَدُهُ عَلَى رِفْقِهِ بِي، وَرَحْمَتِهِ؛ لِأَنِّي
كُنْتُ آتِيًا بِسَلَّةِ بَنْجَرٍ، وَكَانَتْ سَتَاتِي عَلَى رَأْسِي بَدَلِ
التَّيْنِ؛ فَتَشَجُّهُ، وَعَلَى عَيْنِي فَتَفْقُوها، وَعَلَى أَنْفِي
فَتَكْسِرُهُ، فَكَيْفَ لَا أَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى نَجَاتِي مِنْهَا!؟

